انظم الفريد

في

كلمة التوحيد

لأبي إبراهيم/

عبد الله بن أحمد بن مقبل الضبيي

تقريظ فضيلة الشيخ/

زيد بن محمد بن هادي المدخلي

رحمه الله تعالى

تقريظ الشيخ

زيد بن محمد المدخلي رحمه الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه أما بعد :

فقد قــُرِئت عليَّ منظومة "**تحفة الأحباب في عقيدة الأصحاب**".

والمنظومة الأخرى المسماة " **النظم الفريد في كلمة التوحيد** "

وكلتاهما للأخ / **عبدالله بن أحمد بن مقبل الصعفاني** وفقه الله لما فيه رضاه وهما عبارة عن بحوث مهمة تتعلق ببيان عقيدة السلف الصالح فوجدتهما وافيتين بالموضوع الذي قصد الناظم بيانه بطريق النظم ليكون سهلاً على القراء من طلبة العلم لا سيما مـــن كانت لديه القدرة على حفظ منظوم الكلام .

وفق الله الناظم لما فيه رضاه وزاده من فضله ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

زيد بن محمد بن هادي المدخلي رحمه الله تعالى

١٤٢٩/٣/٢٠هـ

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إمام الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا نظم جمع بين جوانحه معنى الكلمة العظيمة، وهي: (**لا إله إلا الله**)، وأركانها، وشروطها، ودلالاتها، وما يناقضها، وذكر بعض فضائلها وأسمائها، فجاء بتوفيق الله نظماً طيباً في بابه، نافعاً لقارئه إن شاء الله تعالى.

وقد نظمته على رسالة شيخنا، الشيخ/ محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي، تلك الرسالة المسماة: (**لا إله إلا الله**) **معناها ، أركانها دلالتها ، منطوقها ، ومفهومها ، شروطها ، نواقضها ، مقتضاها ،**

وقد طُبع ضمن هذه الرسالة ولله الحمد والمنة .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وسلم.

كتبه

أبو إبراهيم عبد الله بن أحمد بن مقبل

الضبيبي ٢٥ ربيع ثاني ١٤٤٠ هـ

أَقُــولُ بَعــدَ حَــمدِ رَبِّــي وَكَفَــى
مُصَــلِّيًا عَلَــى النَّبِــيِّ المُصْــطَفَى
وَالآلِ وَالأَصْحَــــابِ وَالأَتْبَــــاعِ
لِهَــدِيــهِم دَومــاً بِــلا انْقِــطَاعِ
أَفْضَــلُ ذِكْــرٍ قِيــلَ بِاللِّسَــانِ
وَعَقْــدُهُ فِــي القَلْــبِ وَالجَنَــانِ
بِكَلِمَــةِ الإِخْــلاصِ أَعلَــى كَلِمَــهْ
وَأَهْلُهَــا لا شَــكَّ خَيْــرُ أُمَّــهْ
وَهِــيَ سَــبِيْلُ الحَــقِّ وَاليَقِــينِ
بِهَــا نَجَــاةُ العَبْــدِ يَــومَ الــدِّينِ
وَإِنْ يَــكُ امْــرؤٌ بِهَــا مُعْتَصِــمَا
فَمَالُــهُ وَنَفْسُــهُ قَــدْ عُصِــمَا

إِلَّا بِحَقِّهَـــا كَمَـــا صَـــحَّ الخَبَـــرْ
وَبِاتِّفَـــاقٍ مِـــنْ حَـــدِيثِ ابْـــنِ عُمَـــرْ
بُشْـــرَى امْـــرِئٍ بِقَولِهَـــا قَـــدْ صَـــدَّقَا
وَهَكَـــذَا لِشَـــأْنِهَا قَـــدْ حَقَّقَـــا
بِفَهْـــمِ مَعْنَاهَـــا وَمَـــا اقْتَضَـــتْهُ
وَالشَّـــرْطِ وَالـــرُّكْنِ الـــذِي حَوَتْـــهُ
أَوِ الْتِـــزَامٍ كَـــانَ أَو مُطَابَقَـــهْ
أَو فِـــي تَضَـــمُّنٍ لَهَـــا مُوافَقَـــهْ
وَهَكَـــذَا فَهْـــمُ النَّـــوَاقِضِ التِـــي
تُبْطِـــلُ حَقَّـــاً لِأَسَـــاسِ المِلَّـــةِ

فَـــــإِنَّ مَعْنَاهَـــــا بِـــــلَا مَحَالَـــــهْ
كَمَـــا أَتَـــى فِـــي مُحْكَـــمِ الرِّسَـــالَهْ
أَنْ لَا إِلَـــــهَ مُسْـــــتَحَقًّا يُعبَـــــدُ
إِلَّا الإِلَـــــهُ ذُو الجَـــــلَالِ الصَّـــــمَدُ
وَكُـــلُّ شَـــيءٍ مَـــا سِـــوَاهُ بَاطِـــلُ
قَضَـــى بِـــهِ اللّهُ الحَكِـــيمُ العَـــادِلُ
فَمَـــا ذَكَرْتُـــهُ فَـــذَا مُطَـــابِقُ
وَإِنْ تُـــرِدْ أَنَّ الإِلَـــهَ خَـــالِقُ
وَقَـــادِرٌ وَعَـــالِمٌ وَذُو الغِنَـــى
فَـــذَا الْتِـــزَامٌ ثُـــمَّ إِنْ يَكُـــنْ عَنَـــى
تَوحِيْـــدَهُ سُـــبْحَانَهُ فِـــي حُكْمِـــهِ
وَفِعْلِـــهِ وَوَصْـــفِهِ وَفِـــي اسْـــمِهِ

وَكُفْرَنَـــا بِكُـــلِّ طَـــاغُوتٍ عُبِـــدْ
مِـــنْ دُونِـــهِ سُـــبْحَانَهُ حَيْـــثُ وُجِـــدْ
فِـــي الحُكْـــمِ وَالفِعْـــلِ وَمَـــا بِـــهِ وُصِـــفْ
وَفِـــي اسْـــمِهِ فَـــذَا تَضَـــمَّنٌ عُـــرِفْ
وَتَقْتَضِـــي نَفْـــيَ عِبَـــادَةٍ لِمَـــا
لِغَـــيرِهِ وَاخْصُـــصْ بِهَـــا رَبَّ السَّـــمَا
وَمِثْلُـــهُ تَـــرْكُ تَحَـــاكُمٍ إِلَـــى
شِـــرْعَةِ غَـــيرِ اللّهِ جَـــلَّ وَعَـــلا
وَحُبِّنَـــا لَـــهُ مَـــعَ التَّوَكُّـــلِ
عَلَيْـــهِ وَالإِخْـــلَاصِ أَمْـــرٌ مُنْجَلِـــي
أَضِـــفْ بَـــرَاءَةً مِـــنَ الإِشْـــرَاكِ
وَأَهْلِـــهِ تَنْجُـــو مِـــنَ الهَـــلَاكِ

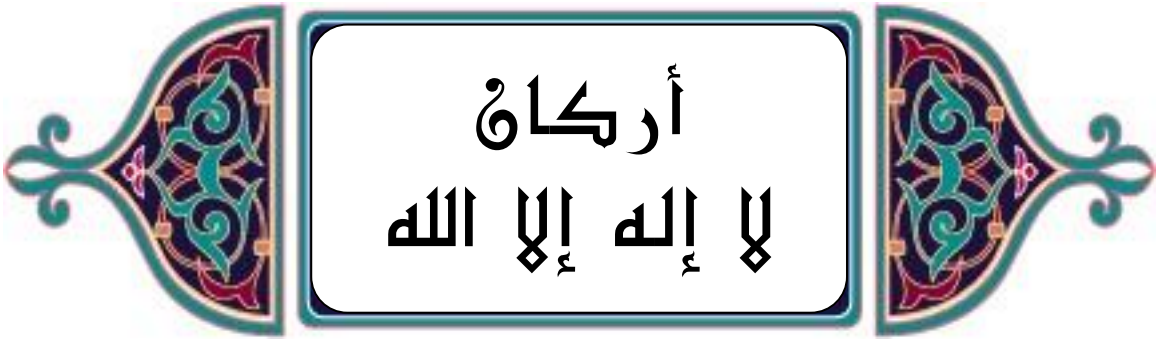

أَرْكَانُهَـــا نَفْـــيٌ وَإِثْبَـــاتٌ فَمَـــا
تُبْطِلُـــهُ فَـــذَاكَ نَفْـــيٌ عِلْمَـــا
وَمَـــا بِعَكْسِـــهِ لَهَـــا قَـــدْ ثَبَتَـــا
فَإِنَّـــهُ الإِثْبَـــاتُ فَـــاحْفَظْ يَـــا فَتَـــى
وَمَـــا نَفَتْـــهُ وَاقِـــعٌ لِأَرْبَعَـــهْ
وَمِثْلُـــهُ الإِثْبَـــاتُ أَيْضَـــاً جَمَعَـــهْ
فَنَفْيُهَـــا لِكُـــلِّ طَـــاغُوتٍ وَنِـــدْ
وَكُـــلِّ مَـــأْلُوهٍ وَمَرْبُـــوبٍ عَبِـــدْ
وَهَكَـــذَا إِثْبَاتُهَـــا فِـــي الـــنَّصِّ جَـــا
قَصْـــدٌ وَتَعْظِـــيمٌ وَخَـــوفٌ وَرَجَـــا

وَمَـــا عَنَـــاهُ النَّفْـــيُ وَالإِثْبَـــاتُ
مَنْطُوقُهَـــا قَـــالَ بِـــهِ الثِّقَـــاتُ
كَالقُـــدْوَةِ العَلَّامَـــةِ الشَّـــنْقِيطِي
فَـــافْهَمْ بِحَـــقٍ دُونَمَـــا تَفْـــرِيطِ
وَقَـــالَ قَـــومٌ نَفْيُهَـــا المَفْهُـــومُ
وَالـــبَعْضُ خَـــصَّ العَكْـــسَ ذَا مَعْلُـــومُ

شروط
لا إله إلا الله

شُـــــرُوطُهَا لِمَـــــنْ بِقُـــــدْرَةٍ نَطَـــــقْ
عِلْـــــمٌ يَقِـــــيْنٌ وَانْقِيَـــــادٌ وَصَـــــدَقْ
والحُـــــبُّ وَالإِخْـــــلَاصُ وَالقَبُـــــولُ
كُفْـــــرٌ بِطَـــــاغُوتٍ عِ مَـــــا أَقُـــــولُ

نواقض:
لا إله إلا الله

وَإِنْ تُـــرِدْ عِلْمـــاً بِمَـــا يَنْقُضَـــهَا
فَعَشْـــرَةٌ فِـــي الـــنَّظْمِ قَـــدْ ضَـــمَّنْتُهَا
الأَوَّلُ الإِشْـــــرَاكُ شِـــــرْكٌ أَكْبَـــــرُ
وَالثَّـــانِ رِدَّةٌ لَهَـــا قَـــدْ ذَكَـــرُوا
وَثَالِـــثٌ مَـــنْ لَـــمْ يُكَفِّـــرْ مُشْـــرِكَا
مُصَـــحِّحٌ كُفْـــراً وَمَـــن تَشَـــكَّكَا
وَرَابِـــعٌ مُفَضِّـــلٌ لِهَدْيِـــهِ
وَحُكْمِـــهِ عَلَـــى هُـــدَى نَبِيِّـــهِ
أَوْ جَعَلِـــهِ مُسَـــاوِيًا لِحُكْمِـــهِ
أَوْ أَنَّ ذَاكَ جَـــائِزٌ فَانْتَبِـــهِ
وَالْخَـــامِسُ الـــبُغْضُ لِمَـــا جَـــاءَ بِـــهِ
الْمُصْـــطَفَى مُحَمَّـــدٌ عَـــنْ رَبِّـــهِ

وَسَـــادِسٌ مَـــنْ كَـــانَ ذَا اسْـــتِهْزَاءِ

بِالمِلَّـــــــةِ الهَادِيَـــــــةِ السَّـــــــمْحَاءِ

وَسَـــــابِعٌ مَـــــنْ كَـــــانَ ذَا مُظَـــــاهَرَهْ

لِمُشْـــــرِكٍ فِـــــي دِينِـــــهِ وَنَاصَـــــرَهْ

وَثَـــــامِنٌ لِلسِّـــــحْرِ مَـــــن تَعَلَّمَـــــا

وَمِثْلُـــــهُ الَّـــــذِي لَـــــهُ قَـــــدْ عَلَّمَـــــا

وَتَاسِـــــعٌ مَـــــن قَـــــالَ: لِلأَنَـــــامِ

أَنْ يَخْرُجُـــــوا عَـــــن مِلَّـــــةِ الإِسْـــــلَامِ

وَالعَاشِـــــرُ الإِعْـــــرَاضُ عَـــــن تَعَلُّـــــمِ

لِـــــدِينِنَا وَعَمَـــــلٍ فَلْـــــتَعْلَمِ

وَيَسْـــــتَوِي جِـــــدٌّ وَخَـــــوفٌ وَهَـــــزَلْ

فِيْهَـــــا سِـــــوى الإِكْـــــرَاهِ فَاحْـــــذَرِ الزَّلَـــــلْ

وَمَـــــا ذَكَـــــرْتُ لَـــــيْسَ فِيْـــــهِ حَصْـــــرُ

فَهَـــــذِهِ أَسَاسُـــــهُنَّ فَـــــادْرُوا

وَنَقْضُـــــهَا بِالشِّـــــرْكِ شِـــــرْكٌ أَصْـــــغَرُ

وَهَكَـــــذَا بِالفِسْـــــقِ أَيضًـــــا فَاحْـــــذَرُوا

أسماء:
لا إله إلا الله

وإنْ تُـــــرِدْ أنْ تعْـــــرفَ الأَسْـــــمَاءَ
لِتظْفَـــــرَنْ بِرُتْبَـــــةٍ علْيَـــــاءَ
فَهْـــــي بِـــــلَا شَـــــكٍّ وَلَا إِيهَـــــامِ
مِفْتَـــــاحُ شَـــــرْعِ دِينِنَـــــا الإِسْـــــلَامِ
وَهَكَـــــذَا مِفْتَـــــاحُ دَارِ الجَنَّـــــهْ
وَالعُـــــرْوَةُ الـــــوُثْقَى فِـــــنِعْمَ المِنَّـــــهْ
وَكِلْمَـــــةُ الإِخْـــــلَاصِ وَالسَّـــــوَاءِ
وَالعَهْـــــدِ وَالحُسْـــــنَى بِـــــلَا امْتِـــــرَاءِ
وَالحَـــــقُّ وَالصِّـــــدْقُ وَأَطْيَـــــبُ الكَلِـــــمْ
وَكِلْمَـــــةُ التَّقْـــــوَى كَـــــذَا أَيْضًـــــا عُلِـــــمْ
وَالكِلْمَـــــةُ العُلْيَـــــا وَقَـــــوْلٌ ثَابِـــــتُ
لِلْعَبْـــــدِ فِـــــي الـــــدَّارَينِ إِنْ ذَا قَانِـــــتُ
وَكِلْمَـــــةُ التَّوحِيـــــدِ ثُـــــمَّ البَاقِيَـــــهْ

عَلَى مَدَى مَرِّ الدُّهُورِ الجَارِيَهْ
وَقَدْ تَقَضَّى النَّظْمُ لِلْمُرِيْدِ[1]
بِكُلِّ لَفْظٍ مُوجَزٍ مُفِيدِ
عِلْمًا بَأَنَّ النَّظْمَ فِي الحَقِيْقَهْ
نَظْمٌ حَوَى الرِّسَالَةَ الدَّقِيْقَهْ[2]
تَأْلِيفُ ذِي الفَطَانَةِ العَلَّامَهْ
العَبْدَلِيِّ[3] الزَّاهِدِ الفَهَّامَهْ
وَالحَمْدُ للّهِ عَلَى التَّمَامِ
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِي الإِمَامِ
مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَالآلِ
عَلَى مَدَى تَعَاقُبِ اللَّيَالِي

---

(١) أي: لمن أراد الفائدة.

(٢) أي: ملزمة "لا إله إلا الله".

(٣) هو: شيخنا الشيخ العلامة/محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي.